ارفض
شعبك بيحميك

لنفكّر قبل التّجنيد

تساؤلات حول رفض التّجنيد

ارفض
شعبك بيحميك

الفهرس

مقدمة..... ٤

الرفض والإمتناع عن الخدمة العسكرية..... ٥

كيف ممكن أحصل على إعفاء من التجنيد؟..... ٥

إذا برفض الخدمة، أنا بخالف القانون؟..... ٦

«إذا بتخدمش بيحطّوا عليك نقطة سودا»..... ٦

طيب وإذا بعدني مقررتش؟..... ٧

بس ما هاي الدولة بتحمينا!..... ٧

طيب وشو بدكو مني؟..... ٨

تواصل معنا..... ٩

مقدمة

في الأشهر الأخيرة هنالك حديث يدور حول رفض التجنيد ورفض الخدمة العسكرية. وهنا يتوجب علينا أولا توضيح الخلفية لفرض الخدمة العسكرية. التجنيد مفروض بحسب قانون خدمة الأمن (القانون منذ عام ١٩٤٩ وتم وضع قانون معدل جديد عام ١٩٨٦) على كل شخص بلغ الثامنة عشرة من عمره ويحمل المواطنة أو الإقامة الإسرائيلية. لذا، يمكن استدعاءه للخدمة من قبل وزير «الأمن» الإسرائيلي، إلا أنّ ذلك لا يُطبق على أرض الواقع، وفي أعقاب قرار حكومي يقوم الوزير بإعفاء العرب من الخدمة الإجبارية باستثناء الرجال العرب الدروز غير المتديّنين. فُرض التجنيد على الشباب العرب الدروز بتاريخ ١٩٥٦/٥/٣ عبر إصدار قرار لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأول دافيد بن غوريون، حيث واجه هذا القرار في حينه رفض ومقاومة من قبل أبناء الطائفة الدرزية العربية.

فَرض الخدمة العسكرية وتحويلها عبر السنين إلى أمر عادي، تحمل في طياتها أوامر طاعة عمياء لكل شاب درزي وتملي عليه السير مع التيار وتأدية الخدمة العسكرية، دون الوقوف عند الأمر للحظة والتساؤل إذا كانّ مسار التجنيد هو المسار الملائم له وللمجتمع الذي يحيا فيه. في حال قررنا عدم الخدمة يريدوننا أن نطأطئ رؤوسنا ونشعر بالوحدة. وفي حال قررنا تأدية الخدمة يريدوننا أن نطيع الأوامر بلا تفكير وكأنها مفهومة ضمنا. يجب على الشخص ألا يشعر بالسوء اتجاه قراراته، ونحن نؤمن أنّه هنالك ضرورة قصوى لإعادة النظر في موضوع التجنيد الإجباري ومكانة الجيش في حياتنا المدنية.

الرّفض والإمتناع عن تأدية الخدمة العسكرية

تُقرر السلطات العسكرية كل عام إعفاء أشخاص من الخدمة العسكرية بحيث لا ترسل لهم أوامر تجنيد البتة، وذلك لتصنيفهم كغير ملائمين مسبقا، لأسباب اقتصادية أو جنائية أو لعدم حاجة الجيش إليهم.

هنالك فئة من الشباب الذين يختارون بإرادتهم عدم التجند للجيش. هذه الفئة تشمل الممتنعين لأسباب عامة منها الإجتماعية، الإقتصادية، النفسية والطبية وهنالك رافضون لأسباب أيديولوجية ومبدئية.

كيف ممكن أحصل على إعفاء من التجنيد؟

هنالك عدة أسباب قانونية للإعفاء من التجنيد الإجباري:

١. أسباب طبية: الحصول على بروفايل ٢١ على خلفية مرض جسدي أو إعاقة أو على خلفية عدم ملائمة نفسية للخدمة العسكرية.

٢. رفض مبدئي علني: القانون يتيح إمكانية التقدم للجنة تسريح لأسباب ضميرية تابعة لسلطات الجيش، لأشخاص يرفضون الخدمة من منطلقات مبدئية (يتم اعتبار المبادئ السامية على وجه الخصوص).

٣. أسباب دينية: بحيث يتم فحص الإلتزام الديني لدى الشاب على مدار سنوات.

٤. عدم ملائمة: إعفاء متاح للشباب اللذين باشروا لتأدية الخدمة العسكرية وصُنّفوا كغير ملائمين للخدمة على يد لجنة تابعة لسلطات الجيش.

إذا برفض الخدمة، أنا بخالف القانون؟

كلا! كل من لا يؤدي الخدمة العسكرية يفعل ذلك من أسباب متاحة قانونيا، وفي نهاية الأمر، يحصل على تسريح من قبل سلطات الجيش. كذلك، يُعتبر الرفض الضميري حق معزز في الوثائق الدولية، مثل الوثيقة الدولية للحقوق المدنية والسياسية (بند ١٨) والتي تم التصديق عليها عام ١٩٩١ من قبل إسرائيل والإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة ١٨).

«إذا بتخدمش بيحطّوا عليك نقطة سودا»

«بيحطّوا عليك نقطة سودا»، «ما حدا بيقبلك ولا في محل شغل»، «بيروح مستقبلك»، «بتنقبلش للتعليم» - هنالك الكثير من الأقاويل والإشاعات حول كل ما يتعلق برفض الخدمة العسكرية والإمتناع عنها. لكن، لا عليك: لا يطرأ أي تأثير على الأمور الآتية جراء الرفض أو الإمتناع عن الخدمة، بحيث سيكون بإمكانك الحصول على رخصة قيادة، قرض إسكان (مشكانتا) وتأشيرة سفر. الدراسة في الجامعة والكلية. أن تصبح طبيبا، محاميا أو أخصائيا نفسيا. سيكون بإمكانك العمل في مؤسسات حكومية وأجسام خاصة. فالقانون يمنع التمييز في التشغيل والعمل على خلفية عرقية، قومية، جندرية، دينية وتوجهات سياسية وكذلك على خلفية الإمتناع عن الخدمة العسكرية. كما ويجدر التشديد على أنّ إعلانات الوظائف الشاغرة التي تشترط إتمام الخدمة العسكرية للتقدّم للعمل هي غالبا ما تكون من منطلقات عنصرية ضد العرب.

طيب وإذا بعدني مقررتش؟

أولا، كونك تفكر في الأمر هذا يعني أنّك لا تأخذ الأمور كمفهومة ضمنا، وهذا رائع! ثانيا، هذا هو الوقت المناسب للتفكير العميق والجدي في موضوع الخدمة العسكرية. من الأفضل اتخاذ القرارات من بعد فحص جميع الإمكانيات وجوانبها العديدة. إذا كانت تنقصك أي معلومة بخصوص الإمتناع عن الخدمة في الجيش، تستطيع التوجه إلى شبكة الدعم لتلقي الاستشارة والمرافقة عن طريق البريد الإلكتروني info@irefuse.info، خط الدعم ٠٥٤٣٦٥٥٥٩٥ أو الموقع www.irefuse.info.

بس ما هاي الدولة بتحمينا!

للجيش الإسرائيلي دور أساسي في تهجير العرب الفلسطينيين وتدمير أكثر من ٦٠٠ قرية، فرض الحكم العسكري وإحتلال الشعب الفلسطيني. كما وأنّ الجيش الإسرائيلي متورط في العديد من انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب: هدم البيوت، إعتقالات إدارية، القتل العمد دون محاكمة، تعذيب، تجويع، منع تلقي العلاجات الطبية، عقاب جماعي، بناء وتوسيع المستوطنات. الجيش هو أداة في يد الحكومة، ينفذ سياستها، وسياسة الحكومة هي سياسة كراهية، عنصرية وعنف. ولذلك، الدولة لا تحمينا والأمن لم ولن يتحسن عبر العمليات العسكرية، بل تشجع المزيد من العنف. في الحقيقة، دولة إسرائيل صادرت الغالبية الساحقة من أراضي العرب الدروز، ولم تهتم بالتنظيم والتخطيط في قرانا منذ عشرات السنين، لم تستثمر الميزانيات الكافية في مجالسنا المحلية، التعليم، وتطوير مناطق صناعية وفرص التشغيل.

طيب وشو بدكو مني؟

نحن نريد أن تقرر بقواك الذاتية بخصوص الخدمة العسكرية. نحن نريد أن يُطرح السؤال حول الخدمة العسكرية لدى كل شاب عربي درزي. ولا نريد لقضية التجنيد أن تبقى مفهومة ضمنا. عليك أن تفكر قبل التجنيد. يجب أن تعرف أنّه لديك حق الإختيار. إعتبر هذا الكراس دعوة منا لك لإعادة النظر وطرح الأسئلة في قضية التجنيد الإجباري.

حراك «أرفض، شعبك بيحميك»

نحن حراك شبابي، غير حزبي، غير محصور في إطار طائفي، يضم شابات وشباب من مختلف المناطق والمذاهب، اجتمعنا من أجل هدف مناهضة كافة أشكال التجنيد التي تسعى المؤسسة الإسرائيلية إلى فرضه على الفلسطينيين مبتدئين مركزين جهودنا بداية على مناهضة التجنيد العسكري الإجباري المفروض على الشباب العرب الدروز. يرتكز الحراك على قيم إنسانية، وعلى تثبيت الهوية العربية الفلسطينية. جزء هام من نشاط الحراك هو توفير الدعم والمساندة للرافضين والممتنعين عن الخدمة العسكرية، وذلك عبر إتاحة المعلومات حول مسارات الإعفاء والرفض وتقديم الإستشارة القانونية في حال تعرُّض الرافضين للإعتقال ودعم قضيتهم بشتى الوسائل. كما ويحاول الحراك توفير منح دراسية للشباب الرافضين من خلال التواصل مع عدة جمعيات ومؤسسات محلية وعالمية.

البريد الإلكتروني info@irefuse.info

خط الدعم ٠٥٤٣٦٥٥٥٩٥

الموقع www.irefuse.info

أرفض
شعبك بيحميك

حركة «بروفايل جديد»

نحن مجموعة نسويّة من نساء ورجال يؤمنون بإمكانيّة أن نعيش في دولة لا تكون دولة جنود. يمكن لدولة إسرائيل أن تتخذ من اليوم سياسات حثيثة من أجل السلام، أن تتوقف عن كونها دولة عساكر. يجب أن لا نبقى مجبرين على ممارسة حياة الجنود، أن ننبه أولادنا وأزواجنا وزوجاتنا بأن شعارات الأمن القومي توفّر في معظم الأحيان غطاءً لخيار القتال والحرب كطريقة لتحقيق الأهداف السياسيّة. نحن نرفض أن نبقى جزءًا من هذا الخيار. جزء هام من نشاط «بروفيل جديد» هو تقديم الدعم لمن قرروا رفض الخدمة العسكريّة. الدعم يتضمن نشاط «شبكة مرافقة رافضي الخدمة والممتنعين عنها» وتضع هذه الشبكة نصب أعينها منح كل متوجّه المعلومات الدقيقة والموثوقة حول الإجراءات التي تمكنه من تحصيل الإعفاء من الخدمة في الجيش، ومنح المتوجهين لطلب هذا الإعفاء الدعم المعنوي. «بروفيل جديد» تشغّل أيضًا مشروعًا للمساندة القضائية لرافضي الخدمة من منطلقات ضميريّة ورافضي الخدمة من منطلقات اجتماعيّة، خاصةً أولائك الذين يتم اعتقالهم في السجون العسكرية.

البريد الالكتروني info@newprofile.org

البريد الصوتي ٠٣-٦٤٢١٦٦١

موقعنا في الشّبكة: www.newprofile.org

تم ترجمة معظم مضامين هذا الكراس من النشرة المنبثقة عن حركة بروفايل جديد لدعم رافضي الخدمة العسكرية الإجبارية وذلك بموافقة من الحركة. حقوق النشر والنسخ محفوظة لحراك «أرفض، شعبك بيحميك».

حزيران ٢٠١٤

ارفض
شعبك بيحميك

ارفض
شعبك بيحميك